

Distr.: General  
29 November 2012  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة  
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام  
٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في  
القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف  
الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في  
مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد من  
الإجراءات والمبادرات

بيان مقدّم من المؤسسة التعليمية الدولية لخدمة الأطفال، منظمة غير  
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً لأحكام الفقرتين ٣٦ و ٣٧

من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.



الرجاء إعادة استعمال الورق

100113 080113 12-61817X (A)



## البيان

### التعاون المشترك بين القطاعات مع المجتمع المدني

على الرغم من أن مسائل اجتماعية - اقتصادية عديدة تتطلب توعية الموظفين العموميين، بالنظر إلى التركيز العالمي من جانب الأمم المتحدة على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، لم يكن من الضروري تقديم التدريب في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) كحق من حقوق الإنسان إلى العاملين المحليين في هذا المجال. وقد جرى فعلياً إبلاغ الحكومات بهذه المعلومات وهي جهات مسؤولة وقّعت على المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وعلى الأهداف العالمية المتعلقة بالتنمية الاجتماعية، مثل المبادئ التوجيهية الدولية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وحقوق الإنسان (عام ٢٠٠٦) والأهداف الإنمائية للألفية.

والسؤال هو: ما هي الكيفية التي يمكن بها للمجتمع المدني أن يحث الرجال والنساء في المجتمع المحلي الذين سيتولون في نهاية المطاف مسؤولية تنفيذ السياسة الاجتماعية الوطنية على تأييد مسألة معقدة مثل مسألة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والقضاء على جميع أشكال العنف الموجه ضد النساء والفتيات والوقاية منها؟ ويتمثل هدف مؤسسة "محنة الأطفال" في تعزيز نظام دعم الأقران لبعضهم بعضاً من خلال نموذج لتدريب المدرب مأخوذ من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) من أجل إدراج نهج لتحقيق العدالة الجنسانية وتطبيق حقوق الإنسان عند تنفيذ سياسة للصحة العامة. ويواجه المعلمون والزعماء المحليون والآباء والأمهات بالفعل صعوبة بالنسبة لتنفيذ السياسات الاجتماعية بسبب نقص الموارد المالية. ولتغلب على هذه الصعوبة، قدّمت مؤسسة "محنة الأطفال" التدريب على قبول الحصول على موارد إضافية من العمل مع منظمات غير حكومية إلى المدربين.

### تحديد مجالات التركيز للبرامج والسياسات

افترضت نائبة رئيس المنظمة، مرجريت ميدور، أن السيناريو المثالي يتمثل في التعامل مع مجتمع محلي لا يتضمّن تقييماً للاحتياجات وصياغة برامج وسياسات تستند إلى ما يحدث من تطورات في ذلك المجتمع. غير أن هذا النهج لا يمكن، عادةً، تحقيقه في واقع الأمر وليس نهجاً عملياً، كما أن التمويل يقدم عادةً لمعالجة مسألة اجتماعية أو صحية معيّنة ولا يقدم دون حدّ إلى منظمات غير حكومية من أجل تحديد الاستخدام الأكثر فعالية. ولهذا فإنه يجب

على قادة المنظمات غير الحكومية أن يتوخّوا الحذر لتفادي مواجهة واحد من التحديات المبينة أدناه، البالغ عددها ١٣ تحدياً، وأن يعملوا على اتباع نهج تصاعدي ونهج تنازلي.

### أكبر التحديات التي تواجه قادة المنظمات غير الحكومية والبالغ عددها ١٣ تحدياً

- ١ - تأثير القرارات المتعلقة بالسياسات غير الديمقراطية على المجتمع المدني؛
- ٢ - فساد الأطراف الفاعلة والجهات صاحبة المصلحة؛
- ٣ - النظر إلى المنظمات غير الحكومية الدولية على أنها تفرض أفكاراً غريبة؛
- ٤ - عدم اتباع نهج للسياسات يشمل جميع النظم إزاء المسائل المتعلقة بالسياسات؛
- ٥ - السياسات الحكومية الفاشلة التي تمنع تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء؛
- ٦ - من شأن تقديم المساعدة الإنمائية والإنسانية الدولية أن يؤدي إلى زيادة الاعتماد على المعونة؛
- ٧ - التحيز السليبي من جانب المجتمع المحلي ضد الفتيات والنساء؛
- ٨ - من شأن الثقافة والتقاليد والدين إعاقة تنمية الفتيات والنساء، مما يشمل النظرة الثقافية للنساء تجاه أنفسهن؛
- ٩ - نقص الإرادة السياسية؛ وعدم فعالية إنفاذ القوانين؛ وتنفيذ المعاهدات المتعلقة بحقوق الإنسان؛
- ١٠ - ضعف التنسيق بين الجهود البرنامجية والموارد؛
- ١١ - عدم وجود حوكمة ديمقراطية في جميع القطاعات، ووجود وجهات نظر متطرفة، وتشتت الاهتمام العالمي؛
- ١٢ - عدم استقرار الأسواق الاقتصادية العالمية؛
- ١٣ - عدم وجود نموذج موحد للتنمية الاجتماعية المستدامة المتعددة التخصصات يكون مستنداً إلى الأدلة.

### بناء القدرات وأوجه الكفاءة

كان النموذج القديم لعمل غالبية المنظمات غير الحكومية الدولية يتمثل في مناصرة حقوق الإنسان أو تقديم المعونة الإنسانية أو وضع برامج تستند إلى الوقاية من أجل الفتيات والنساء الأكثر فقراً والمهمّشات. وكانت برامج المنظمات غير الحكومية الدولية تركز في

كثير من الأحيان إلى أساليب التعليم الغربية التي تتناول محدّدات غريبة للمسائل الصحية. وإضافة إلى هذا فقد جرى تنفيذ تدخلات عديدة ليست لها أهداف أو وسائل يمكن قياسها لجمع بيانات من أجل تحديد مدى فعاليتها.

ونادراً ما قامت منظمة غير حكومية بعملية رصد وتقييم من أجل العمل صراحة على تحقيق التقدّم المبين في مدخلات ومخرجات برنامجها المتعلقة بالقضاء على العنف. وللتخلي عن هذه النماذج التي وُضعت من قبل، وضعت السيدة ميدور منهجاً للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) يأخذ في الاعتبار نهج الثقافة والتعلّم الذي يتبعه السكان وصمّمت منهجية للتعلّم تستند إلى خطة للرصد والتقييم تتضمن مؤشرات معيارية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وضعتها منظمة الصحة العالمية. وهناك حاجة إلى قدرة داخلية من أجل قياس درجة الوقاية ورصد العنف الموجه ضد الفتيات.

### نموذج الشراكة

إن التوجّهات الخيرية في تحديد الكيفية التي تمنح بها الأموال لم تعيّر حقيقة أن الحكومات لا تزال متخوّفة من إشراك المنظمات غير الحكومية والأفراد في وضع السياسات. ولا يزال قادة المنظمات غير الحكومية يتولون مسؤولية تنفيذ السياسة الاجتماعية العامة التي تركز على تلبية الاحتياجات المحلية للأفراد من أجل تمكين الرجال والنساء من القضاء على أشكال العنف التي تستند إلى الثقافات وتعرض لها النساء.

ووفقاً لمبادرة الشراكة الجديدة التي وضعتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية فإن الشراكات المثلى للمنظمات غير الحكومية هي شراكات مع منظمات لها أهداف واضحة مترسخة في إرادة الهيئات المكونة لها، والاهتمامات المشتركة، والمهمة التي يقوم بها كل منها بصفة معيّنة، وفي القيام، على نحو مثالي، بسدّ ثغرة لا تقوم المنظمة في الوقت الحالي بمعالجتها.

علم وباء فيروس نقص المناعة البشرية لتوفير معلومات لبرنامج "ينعمون بالصحة والذكاء" عن أفضل الممارسات والإجراءات

### برنامج "ينعمون بالصحة والذكاء" - نموذج تشاركي

جرى تصميم برنامج المنظمة "ينعمون بالصحة والذكاء" للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بحيث يصل إلى السكان الأكثر تعرضاً للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. والإصابة بهذا الفيروس لها آثار بيولوجية واجتماعية واقتصادية ضارة، كما أنها تعوق الجهود التي تهدف إلى تخفيف حدّة الفقر ولها آثار سلبية

على تطوير التعليم والقضاء على العنف الموجّه ضد الفتيات. ومتلازمة نقص المناعة البشرية (الإيدز) يمكن أن تؤدي إلى وفاة أشخاص بالغين يمارسون أنشطة جنسية، ولذلك فإن لها أكبر تأثير على القوة العاملة في البلد. وهذا الانخفاض في اليد العاملة تترتب عليه آثار متعاقبة تبدأ بانخفاض العائدات الاقتصادية الذي يؤثر سلباً على الخدمات التعليمية والصحية؛ وهذا، بدوره، يؤدي إلى أن يصبح الأطفال يتامى وإلى فقد الأجداد والجدات لأبنائهم وبناتهم، وهو ما يؤدي إلى زياد العنف وإلى توقف الأطفال (وخاصة البنات) عن الذهاب إلى المدرسة.

### تقييم الاحتياجات

كي تُفهم على أفضل نحو الكيفية التي يمكن بها وضع منهج دراسي ملائم من الناحية الثقافية وفعال بالنسبة للسكان المستهدفين ومستدام بدأت عمليننا بإجراء تقييم غير رسمي للاحتياجات. ووفقاً لما أشار إليه المعهد الوطني للفحوص الإكلينيكية الممتازة فإن وضع تقييم للاحتياجات الصحية هو طريقة منهجية لاستعراض المسائل الصحية التي تواجه السكان، وهو ما يؤدي إلى تحديد أولويات متفق عليها وتخصيص موارد تؤدي إلى تحسين الصحة والحد من أوجه عدم المساواة. وتقييم احتياجاتنا من أجل التخطيط لبرنامج "ينعمون بالصحة والذكاء" تضمن إقامة حوار وإجراء مشاورات مع مديرين ميدانيين ومديرين عامين على المستوى المحلي والمستويين الوطني والدولي. بما يشمل وزراء التعليم والرياضة، والصحة، والمسائل الجنسانية، والقوى العاملة، والتنمية الاجتماعية، في حكومة أوغندا. وقدم قادة المجتمعات المحلية أيضاً إيضاحات هامة بشأن الاستراتيجيات والإجراءات المتعلقة بالتدخل التي تحقّق أكبر قدر من النتائج الجدية وتلقى قبولاً.

### تحقيق الموامة الثقافية

قدم أيضاً خبراء من مختلف المستويات الحكومية ومن منظمات دولية وشعبية المساعدة إلى المنظمة كي تفهم كيف أن البرامج المصرّح بها رسمياً وتعلّق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) لا تؤدي إلى إحداث تغيير اجتماعي حقيقي. والنهج الموجودة هي في كثير من الأحيان نهج تعليمية وتستند إلى محو الأمية وأوروبية المنحى، كما أنها تتجاهل أشكال الاتصال التقليدية الأفريقية الشفهية التي تتسم بالثراء. ولهذا فإن السيدة ميدور عمدت إلى التركيز على زيادة الرسوم البيانية، واستخدام النماذج، والقيام بأدوار معيّنة، كما أنها وضعت سيناريوهات سوف تتردد أصداؤها مع جمهور المنظمة المستهدف وتكون مقبولة اجتماعياً لديه.

وإضافة إلى هذا فإن السيدة ميدور وضعت تديلاً لمقرر دراسي يوضح كيفية إدراج "نغوما" مع الأساليب التعليمية الأخرى. و "نغوما" هي طريقة تقليدية للتعليم في شرق أفريقيا تنطوي على استخدام اللغة الفنية المحلية والأداء الفني المحلي لإبلاغ المعلومات وحفز المشاركين على اتخاذ إجراءات إيجابية (مثل السلوكيات الصحية). وقد رأت المنظمة أنه سيكون من الملائم التشجيع على استخدام "نغوما" لنقل أساليب الاتصال غير الغربية عندما يكون هذا النوع من التقليد الشفهي جزءاً من الحياة اليومية الأساسية. والتركيز من جانب أية منظمة غير حكومية ينصبّ أولاً على عدم الإيذاء وعدم ارتكاب خطأ في قرية ما وخلق انقسامات ثقافية بين الرجال والنساء.

### اتساق السياسات

في حين أن الملاءمة الثقافية لها أهمية قصوى بالنسبة لقبول السياسات والبرامج التي توضع داخل أمة مستهدفة فإن القبول العالمي يعتمد على ما إذا كان قادة المنظمات غير الحكومية يلتزمون بالقانون الدولي. وإضافة إلى هذا فإن قادة المنظمات غير الحكومية الفعالة يسعون إلى أن يبينوا أن حكومتهم تتعاون في جعل سياساتها متسقة مع أهداف الأمم المتحدة. وقد وجدت السيدة ميدور أن الاتساق مع السياسات الوطنية الاستراتيجية ضروري لتحقيق الاستجابة. وإقامة علاقات مع الموظفين العموميين على المستوى الوطني مكن المنظمة من الحصول على مدخلات ضرورية لجعل أهداف وغايات برنامج "ينعمون بالصحة والذكاء" متماشية مع المعايير الصحية والتعليمية الوطنية. وبصفة خاصة، أكدت السيدة ميدور أن برنامج "ينعمون بالصحة والذكاء" يتماشى مع أحدث سياسة أوغندية رسمية تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز): "الإطار الاستراتيجي الوطني المنقح لأنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في أوغندا: الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٤ والفترة ٢٠٠٥/٢٠٠٦".

وقد وسَّعت المنظمة نطاق مفهوم التدخل "أ ب ج" (ABC) وجعلته "أ ب ج د ه و" (ABCDEF): الامتناع عن ممارسة الجنس؛ والإخلاص؛ واستخدام الرفالات؛ ولا تتعاطى المخدرات؛ والتمكين بمهارات الحياة؛ والاستقلال المالي من خلال تدريب الأشخاص البالغين على مهارات توفير سبل العيش كي تتاح لهم فرص الحصول على عمل مجز ومساعدتهم على حماية أنفسهم من الاستغلال ومن الممارسات المنطوية على مخاطر.

## الإجراءات الموصى باتخاذها مستقبلاً

من شأن وضع نموذج لبرنامج يحقق العدالة الاجتماعية بحيث يشمل التواصل فيما بين الثقافات، والعدالة الجنسانية والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، وإقامة مؤسسات ملائمة للحكومة الديمقراطية، أن يؤدي إلى تعزيز قدرة الأمم المتحدة بالنسبة لتمكين النساء والفتيات وتحقيق تغيير اجتماعي إيجابي. والنساء اللواتي تحظن بقبول عام على المستوى الوطني والمستوى المحلي وفي المجتمع المدني يمكنهن أن تحققن تغييراً اجتماعياً تعليمياً إيجابياً بالنسبة للبنات اللواتي هن في سن الطفولة وأن تستفدن من النهوض بنوعية الحياة.

## الاستنتاج

اتفقت السيدة ميدور مع إرمك ريندا - تانالي، الخبيرة في إدارة الأزمات والكوارث والمخاطر، على أنه لمعالجة الأزمات يتعين أن يكون مسؤولو الإدارة العامة خبراء في مجال السياسة وعلى دراية بكيفية زيادة موارد حكومتهم. وبتطبيق هذا المفهوم، افترض العاملون في تنفيذ برنامج "ينعمون بالصحة والذكاء" أنه من المهم العمل مع القيادات الجماهيرية وذلك بالسعي أولاً من أجل فهم ثقافتهم السياسية كي تكتسب المنظمة تأثيراً بالنسبة للسياسة العامة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). واستجابة لذلك كانت لدينا النية على أن نوفر أدلة لاحقة على نجاح الاستراتيجية الوقائية الأوغندية والقيام بعد ذلك بوضع منهج دراسي مفاهيمي ونظري وملائم من الناحية الثقافية.